علي ان من اوتي القران العظيم فضلا عن ان
يكون له فيها رغبة ويلزم الشكر على ذلك فانه
كرامة والهداية هي اعظم الكرامات واما حطام
الدنيا فانه يبسطه على كل كافر وفرعون وملحد
وزنديق وجاهل وفاسق للذين هم اهون
خلقه عليه حتى عز نوافله ويعرفه عن كل نبي
وصفي وصديق وعالم وعابد الذين هم اعز
خلقه عليه حتى انهم لا يكادون يصيبون
كسرة ولا خرقة ويمن عليهم بان لا يلطخهم
بقذرها حتى قال عز من قائل لموسى وهرون
عليهما السلام ولو اشاء ان ازينكما بزينة
يعلم فرعون حين يراها ان مقدرته تعجز عنها
لفعلت ولكن ازوي عنكما الدنيا وارغب بكما
عنها وكذلك افعل باوليائي واني لاذودهم
عن نعيمها كما يذود الراعي الشفيق ابله عن
مبارك الغرة واني لاجنبهم سلوتها و
عيشها وليس لهوانهم علي ولكن ليستكملوا
حظهم من كرامتي وقال تعالى ولولا ان يكون
الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون و
ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا

وان كل

وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند
ربك للمتقين فانظر الفرق بين الامرين ان كنت
مبصرا وقل الحمد لله الذي من علي بنعمة اوليائه
واصفيائه وصرف عني فتنة اعدائه ولتخصني
بالشكر الاوفر والحمد الاكثر المنة الكبرى والنعمة
العظمى التي هي الاسلام فانها الاولى والاخرى
بان لا تفتر ليلك ونهارك عن شكرها فان
كنت عاجزا عن عرفان قدرها فاعلم بالحقيقة
انك لو خلقت من اول الدنيا واخذت في شكر
الاسلام من اول الوقت الى ابد لما كنت تقوم
بذلك ولما قضيت بعض الحق لما هيأ لك من
الفوز العظيم الم تسمع قول الله لنبيه صلى الله
عليه وسلم علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل
الله عليك عظيما وقال لقوم بل الله يمن عليكم
ان هداكم للايمان اما تسمع قوله صلى الله
عليه وسلم وقد سمع رجلا يقول الحمد لله
على الاسلام فقال انك لتحمد الله على نعمة
عظيمة ولما قدم البشير على يعقوب عليه
السلام قال على اي دين تركته قال على دين
الاسلام قال الان تمت النعمة قيل وما من كلمة
احب الى الله تعالى ولا ابلغ عنده في الشكر

Copyright © King Saud University